دراسة اتجاه معلمي ذوي الإعاقة الفكرية نحو استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في الفصول الدراسية الشاملة

A study of teachers from Belarus towards the use of artificial intelligence in inclusive classrooms

إعداد

اميره سعد علي حميد

Amira Saad Ali Hamid

طالب ماجستير جامعة القصيم، كلية التربية، المملكة العربية السعودية

Doi: 10.21608/jasht.2023.320113

استلام البحث: ١٨ / ٧ /٢٠٢٣

قبول النشـر: ٦ / ٨ / ٢٠٢٣

حميد، اميره سعد علي (٢٠٢٣). دراسة اتجاه معلمي ذوي الإعاقة الفكرية نحو استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في الفصول الدراسية الشاملة. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة،*** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٨) أكتوبـــر، ١ – ٢٢.

http://jasht.journals.ekb.eg

دراسة اتجاه معلمي ذوي الإعاقة الفكرية نحو استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في الفصول الدراسية الشاملة

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى استكشاف معرفة معلمي ذوي الإعاقة الفكرية اتجاه استراتيجيات الذكاءات المتعددة ومفهوم الإعاقة الفكرية، كما تهدف إلى التعرف على أنماط الذكاءات المتعددة، بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين استراتيجية الذكاءات المتعددة والتربية الخاصة، ودور المعلم في تنفيذ استراتيجية الذكاءات المتعددة، بالإضافة إلى فوائد أسلوب التعلم عن طريق استراتيجيات الذكاءات المتعددة، والافتراضات التي تدعم استراتيجيات الذكاءات المتعددة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى أن استراتيجيات الذكاءات المتعددة هي التي تعمل على توظيف ذكاءات المتعلمين المختلفة لحل المشكلات في عملية التعلم وتنمية التحصيل الدراسي، كما تعرف الإعاقة الفكرية بأنها حالة تتميز بانخفاض ملحوظ في كل من مستوى الأداء الفكري والسلوك التكيفي، كما تسمح استراتيجيات الذكاء المتعدد للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالانخراط في التعلم الفعال من خلال تصميم نشاطات ذات معنى لهم، كما يلبي نهج الذكاءات المتعددة احتياجات المتعلمين ذوي الإعاقة الفكرية وفقا لقدراتهم وذكاءاتهم الشخصية ويساهم ذلك في تنمية التحصيل الدراسي وأسلوب حل المشكلات للمتعلمين، مما يخلق لديهم فرص أكثر للتعلم وفقًا للذكاء المتعدد، يمكن أن تساهم استراتيجيات الذكاءات المتعددة بوضوح في تحقيق الأهداف التعليمية والمهنية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة، ذوي الإعاقة الفكرية، الفصول الدراسية الشاملة.

Abstract

The current study aimed to explore the knowledge of teachers with intellectual disabilities towards strategies for multiple intelligences and the concept of intellectual disability. Learning through multiple intelligences strategies, and the assumptions that support multiple intelligences strategies, The study relied on the analytical descriptive approach, and the results concluded that the strategies of the multiple intelligences are the ones that employ the different intelligences of the learners to solve problems in the learning process and develop academic achievement. Multiple intelligence strategies allow students with intellectual disabilities to engage in effective

learning by designing meaningful activities for them, the multiple intelligences approach also meets the needs of learners with intellectual disabilities according to their personal abilities and intelligences. This contributes to the development of academic achievement and problem-solving method for learners, which creates more opportunities for them to learn. According to multiple intelligences, multiple intelligences strategies can clearly contribute to achieving the educational and professional goals of students with disabilities intellectual.

Keywords: Multiple intelligences, People with intellectual disabilities, Inclusive classrooms.

المقدمة:

تتسم المؤسسات التربوية في الوقت الراهن بالزيادة المستمرة في أعداد المتعلمين والذي أدى إلى اتساع الفروق الفردية بينهم. أصبحت الصفوف الدراسية تضم العديد من المتعلمين الذين يتفاوتون في قدرتهم على التعلم. وهنا برزت ضرورة الاستثمار الأمثل لقدرات الطلبة المختلفة وتوظيفها في مراحل التعلم المختلفة. إذ أنه أصبح من الضروري توفير بيئات تعليمية مناسبة لهؤلاء المتعلمين بفئاتهم وإمكاناتهم المختلفة. تبرز أهمية التعلم الحديث في توجيه المتعلمين ومساعدتهم على استغلال إمكانياتهم الكاملة. كما يجب أن تتغير النظرة من التدريس التقليدي إلى استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة في شتى الأنظمة التعليمية وتخاطب ذكائهم وتهتم بتعليمهم كيف يفكرون، وكيف يواجهون مشكلاتهم. يجب استخدام استراتيجيات تدريس متعددة؛ لجعل التعلم أكثر كفاءة ونجاحًا لجميع الطلاب.

ولعل أهم نظرية تذهب في هذا الاتجاه هي (نظرية الذكاءات المتعددة) التي بلورها هووارد جاردنر (١٩٨٣) كنظرية تؤمن بتعدد الذكاءات وبالتالي تعدد أنماط التعلم، وكانت منطلقا للشك في الطرق التقليدية للتدريس وفي مدى فاعليتها في التعلم، تعطي نظرية الذكاءات المتعددة أهمية أكثر للمتعلم وتمنحه الفرصة لتوظيف ذكاءاته بصرف النظر عن إمكاناته بنحو يجعله أكثر مشاركة في العملية التعليمية، وذلك لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين المتعلمين ورفض كل أشكال التمييز والإقصاء (جوبالي، بن عافية، ٢٠١٩).

مشكلة الدراسة:

أجدى الطرق لمعرفة مدى نجاح الطلاب في أي منهج دراسي هي النظر إلى ما ينجزونه، وتستخدم المدارس التي تحقق نتائج مع جميع طلابها مجموعة متنوعة من مناهج التدريس لدعم تعلمهم مدى الحياة بالإضافة إلى تحفيز الطلاب على التعلم،

ولتحقيق الكثير في وضع التعلم التعليمي خاصة عند التعامل مع المتعلمين ذوي الإعاقة، توفر نظرية واستراتيجيات الذكاءات المتعددة توجيها وأدوات تمكن المعلم من تصميم التعليم في الفصول الدراسية والمناهج الدراسية بالطرق التي تلبي الاحتياجات الفردية لأنواع عديدة من الطلاب (بوساري،٢٠١٤). في نظرية الذكاءات المتعددة أوضح جاردنر أن توفير التعليم المناسب لأنواع الذكاءات المتعددة لدى الطلاب يحسن من قدرات تعلمهم وبالتالي زيادة تحصيلهم الدراسي، وعلى عكس ذلك عندما لا يحصل الطلاب على تعليم يتناسب مع طرق ذكائهم وأنماط تعلمهم المختلفة فإنهم يواجهون صعوبات في المشاركة بفاعلية في عملية التعلم. يقترح جاردنر أساليب وممارسات مختلفة ومتنوعة لعرض المنهج التعليمي بصور تعمل على تيسير فهم الطلبة ونمو أدائهم الأكاديمي. ولذلك سلطت الدراسة الضوء على هذا النوع من الاستراتيجيات لما هو مناسب لطبيعة الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، والتركيز على معرفة أنماط الذكاءات المتعددة والعلاقة بين كلاً من استراتيجية الذكاءات المتعددة والتربية الخاصة ودور المعلم في تنفيذ استراتيجية الذكاءات المتعددة وفوائد أسلوب التعلم عن طريق استراتيجيات الذكاءات المتعددة والافتراضات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية وأهم الأدبيات التي تناولت معرفة معلمي ذوي الإعاقة الفكرية اتجاه استراتيجيات الذكاءات المتعددة في الفصول الدراسية الشاملة.

أسئلة الدراسة:

١- ما هي أنماط الذكاءات المتعددة ؟
٢- ما هي العلاقة بين كلاً من استراتيجية الذكاءات المتعددة والتربية الخاصة ؟
٣- ما هو دور المعلم في تنفيذ استراتيجية الذكاءات المتعددة ؟
٤- ما هي فوائد أسلوب التعلم عن طريق استراتيجيات الذكاءات المتعددة ؟
٥- ما هي الافتراضات التي تدعم استراتيجيات الذكاءات المتعددة ؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد مفهوم كلاً من استراتيجيات الذكاءات المتعددة والإعاقة الفكرية والتعرف على أنماط الذكاءات المتعددة، كما تهدف إلى معرفة العلاقة بين استراتيجية الذكاءات المتعددة والتربية الخاصة، ودور المعلم في تنفيذ استراتيجية الذكاءات المتعددة، بالإضافة إلى فوائد أسلوب التعلم عن طريق استراتيجيات الذكاءات المتعددة، والافتراضات التي تدعم استراتيجيات الذكاءات المتعددة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- يسهم هذا البحث في إثراء المحتوى العلمي فيما يتعلق بنظرية الذكاءات المتعددة والاستفادة من تطبيقاتها التربوية في مجال التدريس لذوي الإعاقة الفكرية.
- يسهم في استخدام الذكاءات المتعددة كمدخل تعليمي لتنمية التحصيل الدراسي ومواجهة المشكلات اليومية لذوي الإعاقة الفكرية.

الأهمية التطبيقية:

- توجيه مخططي المناهج في تضمين نظرية الذكاءات المتعددة في المناهج التربوية لذوي الإعاقة الفكرية.
- تزويد معلمي الإعاقة الفكرية بمقياس للتعرف على أنماط الذكاءات المتعددة وتحديدها لدى ذوي الإعاقة الفكرية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لملائمته لتحقيق أهداف البحث الحالي وتساؤلاته، ولأنه يعمل على تفسير وتحليل المعلومات واستخراج دلالات تفيد في الوصول إلى الهدف المقصود، من خلال ما يتوفر من أدبيات البحث ذات العلاقة بموضوع الدراسة والمراجع العلمية المتعلقة باستراتيجيات الذكاءات المتعددة، حيث يعرف سليمان (٢٠١٤) المنهج الوصفي التحليلي بأنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة موضع الدراسة وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة"(ص.١٣١).

مصطلحات الدراسة:

معلمي ذوي الإعاقة الفكرية:

هم الأفراد الذين تم تأهيلهم أكاديميا للحصول على شهادة جامعية أو أعلى في التربية الخاصة مسار الإعاقة الفكرية، والذين يشاركون في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بصورة مباشرة (وزارة المعارف، الأمانة العامة للتربية الخاصة، ٢٠٠١).

الإعاقة الفكرية:

ينص التعريف الحديث للجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية (٢٠٢١) بأنها عجز يوصف بقصور واضح في الأداء الوظيفي الفكري والسلوك التكيفي حيث يبدو جليا في مهارات التكيف المفاهيمية، والاجتماعية، والعملية، يبدأ هذا العجز في الظهور قبل عمر الثانية والعشرين عاما.

استراتيجيات الذكاءات المتعددة:

يعرف النجا (٢٠١٦) الذكاءات المتعددة بأنها "مجموعة من القدرات والمهارات المتنوعة التي تمكن الفرد من اكتساب معارف جديدة؛ وتتضمن مجموعة متنوعة من الذكاءات منها الذكاء اللغوي والمنطقي والمكاني والجسمي والشخصي

والاجتماعي والطبيعي والموسيقي؛ والتي يمتلكها جميع الأفراد بنسب مختلفة وتتأثر بثقافة الفرد وبيئته". (ص.١٠١-١٠٢).

الدراسات السابقة:

لا يزال استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة غير واضح والصورة لا تزال غامضة بسبب افتقارها للتطبيق على الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص. لذا تم الرجوع إلى بعض الدراسات القريبة من موضوع البحث. يستعرض هذا القسم بعض الدراسات التي أجريت في استراتيجيات الذكاءات المتعددة للأفراد ذوي الإعاقات المختلفة.

هدفت دراسة Busari (2014) إلى تنمية التحصيل الدراسي للطلاب ذوي الإعاقة من خلال برنامج قائم على الذكاءات المتعددة، للصفين الخامس والسادس الابتدائي من مدرسة أوموينى الخاصة ، أوريتا أبرين ، إبادان ولاية أويو ، نيجيريا. المشاركون في الدراسة (١٢٠) متعلم من ذوي الإعاقة الفكرية والبصرية والسمعية، (٢٥) من ذوي الإعاقة الفكرية، و(١٥) من ذوي الإعاقة البصرية، و(٢٠) من ذوي الإعاقة السمعية، وتراوحت أعمار المشاركين بين ١٢ و٢٢ عامًا بمتوسط عمر ١٧ عامًا استخدمت الدراسة أسلوب التصميم شبه التجريبي، استخدم مقياس الانحدار المتعدد (MIS) كأداة لجمع البيانات، لنتائج تشير إلى أن فاعلية البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة مع المتعلمين ذوي الإعاقات في تنمية تحصيلهم الدراسي، كما أشارت نتائج هذه الدراسة أيضًا إلى أن العلاج كان أكثر فعالية مع المتعلمين من ذوي الإعاقة البصرية يليهم المتعلمون من ذوي الإعاقة البصرية ثم ذوي الإعاقة الفكرية، وعلى أساس هذه النتائج لوحظ أن البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة يمكن أن يساعد في تحسين وتنمية التحصيل الدراسي لذوي الإعاقة.

أجرى جوبالي (٢٠١٩) دراسة للتعرف على مدى فاعلية برنامج تربوي قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مفاهيم متعلقة بمحور الزمن لدى عينة من ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة بمركز للتدخل المبكر بالمنستير. المشاركون في الدراسة (١٤) متعلمًا من ذوي الإعاقة السمعية بمركز رعاية فاقدي السمع بالمنستير بتونس. تم تقسيمهم إلى مجموعتين متجانستين الأولى تجريبية وعددها (٧) من ذوي الإعاقة السمعية، والثانية الضابطة وعددها (٧) من نفس الإعاقة حيث تم تحقيق التجانس بين أفراد العينة. استخدمت الدراسة أسلوب المنهج شبة التجريبي التي تلقت فيها مجموعة واحدة التدريب على (برنامج قائم على الذكاءات المتعددة) بينما لم تتلق المجموعة الأخرى (الضابطة) البرنامج التدريبي. وقعت هذه الدراسة ابتداءً من ١ أبريل ٢٠١٩ إلى ١٥مايو ٢٠١٩، وتم التطبيق العملي للبرنامج على (١٥) حصة دامت شهرًا ونصف بمعدل ثلاث حصص أسبوعيا، وتدوم الحصة ساعتين يوميًا. تم تقديم البرنامج للمتعلمين ويحتوي البرنامج على أنشطة توظف الذكاءات المتعددة العينة

البحث والتي تخدم محور الزمن في مادة الإيقاظ العلمي. بعد تطبيق البرنامج تم تقويمه من خلال مقارنة تطبيق أداة الدراسة (اختبار التحصيل الدراسي) البعدي بنتائج القياس القبلي، للتعرف على مدى فاعلية البرنامج على أفراد العينة التجريبية. بينت نتائج هذه الدراسة فاعلية البرنامج بأنشطته المختلفة في تنمية المفاهيم المتعلقة بالزمن لدى العينة التجريبية. مما يدل على الأثر الإيجابي الواضح للبرنامج على تحصيل ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة. وبالتالي، يمكن تفسير ذلك بأن استراتيجية التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة وفرت مناخا محفزا للتعلم ولاستجابة الاحتياجات لذوي الإعاقة السمعية. يجب على المعلمين تفريد استراتيجيات تدريسهم، حتى تسمح لكل متعلم التقدم حسب إمكاناته وقدراته.

هدفت دراسة عاشور (٢٠١٦) إلى معرفة العلاقة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. المشاركون في الدراسة (٤٨) طالبا وطالبة مشخصين على أنهم من ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات وموزعون على (مدارس أكسفورد، ومدرسة الأكاديمية العربية الحديثة) في إدارة التعليم الخاص في محافظة العاصمة عمان. استخدمت الدراسة أسلوب تصميم الاختبار البعدي، تم تقسيم المشاركون بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وقعت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٥/٢٠١٤م. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في الرياضيات وقد تم تطبيقه حسب خطة الدراسة الحالية، واختبار تحصيلي في الرياضيات لقياس تحصيل الطلبة ذوي صعوبات التعلم في كتاب الرياضيات "وحدة الضرب" وقد تضمن ستة دروس، ومقياس الذكاءات المتعددة. أثبتت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التحصيل والذكاءات المتعددة لدى طلبة المجموعة التجريبية، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التحصيل والذكاءات المتعددة لدى طلبة المجموعة الضابطة. وبالتالي، يمكن تفسير ذلك بأن نظرية الذكاءات المتعددة توفر للمعلم إرشادات وتوجيهات حول كيفية تصميم أنشطة صفية متنوعة تتناسب مع طبيعة ذكاء المتعلمين ومواطن القوة لديهم.

أجرى عبد الشافي (٢٠١٥) دراسة للكشف عن فعالية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تحسين صعوبات التعلم النمائية الأولية (الانتباه-الإدراك-الذاكرة) لدى بعض الأطفال في المعاهد الأردنية. المشاركون في الدراسة من مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، كل مجموعة تكونت من (٦) أطفال ذكور في الصف الثالث الابتدائي الأزهري، تراوحت أعمارهم من (٩-١٠) سنوات، تم اختيار المشاركين من بعض المدارس الابتدائية الأزهرية في مدينة نصر. استخدمت الدراسة أسلوب المنهج التجريبي وقد تمت القياسات القبلية والبعدية والتتبعية للمجموعتين التجريبية والضابطة. تكون البرنامج التدريبي من (٢٢) جلسة، وتم تطبيقه بمعدل (٣) جلسات أسبوعيا، تستغرق كل جلسة حوالي (٤٥) دقيقة. إلى

جانب هذا استغرق تطبيق البرنامج التدريبي حوالي (٩) أسابيع، وتم القياس التتبعي بعد الانتهاء من برنامج استراتيجيات الذكاءات المتعددة بمدة قدرها شهرين. تم التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات التالية: العمر، الذكاء، صعوبات التعلم النمائية الأولية. أثبتت نتائج هذه الدراسة اظهار أفراد المجموعة التجريبية تعاون ومشاركة ورغبة في تنفيذ التعليمات مما أدى إلى تحسن ما يعانونه من صعوبات تعلم نمائية أولية، إلى جانب ممارسة الأنشطة عقب كل جلسة من جلسات البرنامج القائم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة، وهذا ما أسهم في انتهاء النتائج إلى فعالية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تحسين صعوبات التعلم النمائية الأولية. وبالتالي، تتضح أهمية استراتيجيات الذكاءات المتعددة من خلال آثارها الإيجابية وانعكاساتها البارزة في العملية التعليمية، وإسهامها في التغلب على الصعوبات التي قد يواجهها الطلبة ذوي الإعاقة. يمكن للمعلمين الاستفادة بكفاءة أكثر من هياكل الذكاءات المتعددة من خلال استخدامهم لطرق بديلة في التعلم تستثير هذه الذكاءات. تدعم الدراسات المذكورة أعلاه أهمية ونجاح الذكاءات المتعددة في عدة طرق. من خلال تطبيق الذكاءات المتعددة في الفصل الدراسي سيتمكن المعلمون من تغيير استراتيجيات التدريس والتعليم الخاصة بهم وهيكلة عرض المواد بأساليب تشرك معظم أو جميع الذكاءات. تلبية احتياجات المتعلمين المتنوعين وفقا لقدراتهم وأنماطهم هي المنقطة الأكثر أهمية في عملية التعلم. يجب أن يشارك الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية خاصة والطلاب العاديين في أنشطة التعلم الفردية والجماعية بفاعلية أكبر. قد يتيح التعلم وفقا للذكاءات المتعددة لمجموعة واسعة من المتعلمين المشاركة بنجاح في التعلم.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما هي أنماط الذكاءات المتعددة ؟

١- **ذكاء لغوي لفظي:** يرتبط هذا النوع من الذكاء بالقدرة على التعامل مع الكلمات واللغة المكتوبة والمسموعة، حيث يتضمن التعرف على التراكيب اللغوية وإعطاء معاني ودلالات معينة تتفق مع الموقف.

٢- **ذكاء منطقي رياضي:** تمثل هذا النوع من الذكاء في القدرة على التفكير الاستدلالي والاستنباطي والعلمي، كما أنه يتضمن القدرة على استخدام الأعداد والأنماط المجردة، والعلاقات المنطقية، والتصنيف، والتلخيص.

٣- **ذكاء بصري مكاني**: يعتمد على حاسة البصر في تخيل الأشكال والرسومات والصور والعلاقات القائمة بين مكوناتها، ويتضمن إدراك الخطوط والفراغات ودوران الأشكال وتحويلها، ويؤثر في تكوين صورة ذهنية لخصائص الأشكال والرسومات والصور قبل دورانها أو بعد دورانها.

٤- **ذكاء بدني حركي (جسدي):** يتمثل في القدرة على استخدام الجسم في انجاز مهارات أو أعمال محددة تتفق مع مواقف أو أحداث معينة والتعامل مع الأشياء بحكمة عقلية تؤدي إلى تحريك الجسم بصورة دقيقة ومنظمة.
٥- **ذكاء موسيقي إيقاعي (نغمي):** ويتمثل في القدرة على معرفة النغمات الموسيقية والأصوات والإيقاعات، والقدرة على إنتاج أنغام موسيقية، والتمييز بين الأصوات المختلفة من حيث ملاءمتها للغناء والإيقاع الموسيقي.
٦- **ذكاء اجتماعي:** ويتمثل في التعامل مع الآخرين والتواصل معهم، وبناء علاقات واسعة في المجتمع ومحاولة جعلها دائمة ومستمرة، ومراعاة مشاعر الآخرين ورغباتهم وتصرفاتهم واحترام قراراتهم.
٧- **ذكاء التماسك الذاتي:** ويتمثل في التأمل مع الذات والوعي مع المعتقدات والقيم والمشاعر الداخلية وفهم الذات وإدراك ما وراء المعرفة.
٨- **ذكاء طبيعي:** ويتمثل في القدرة على التمييز بين الكائنات الحية سواء كانت حيوانات، أو نباتات، أو طيور، أو أسماك، أو غيرها وكذلك التمييز بين الجمادات الموجودة في البيئة المحيطة سواء كانت بحار، أو أنهار، أو محيطات، أو أقطار، أو صخور، أو جبال، أو سهول وغيرها.
٩- **الذكاء الوجودي:** وهو القدرة على التأمل في المشكلات الأساسية كالحياة والموت والأبدية (صليل، ٢٠٠٥).

السؤال الثاني: ما هي العلاقة بين كلاً من استراتيجية الذكاءات المتعددة والتربية الخاصة ؟

إن ما يميز نظرية الذكاءات المتعددة أنها تنظر للفرد ككل متكامل، فكما يوجد للفرد نواحي عجز أو ضعف كذلك يمتلك نواحي من القوة في مجالات متعددة من الذكاءات التي يمكن أن تستخدم وتوظف بفاعلية في عملية التعلم، وبالتالي فهي تلتقي مع واحد من أهم مبادئ التربية الخاصة وهو التركيز على جوانب القوة لدى الفرد وتعزيزها، وعدم النظر إلى الفرد من خلال جوانب عجزه ووسمه بها، وبالتالي يستطيع معلم التربية الخاصة الذي ينظر إلى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على أساس خلفية من الذكاءات المتعددة أن يراهم كأفراد كاملين، وإن العجز أو القصور هو في جزء محدد من قدراتهم (ارمسترونغ ،٢٠٠٣).

السؤال الثالث: ما هو دور المعلم في تنفيذ استراتيجية الذكاءات المتعددة ؟

١. القيام بتشخيص شامل للمتعلم في عملية تقييم كاملة
٢. التخطيط للدروس وفق الاستراتيجيات الملائمة لنظرية الذكاءات المتعددة
٣. معرفة أسلوب تعلم المتعلمين
٤. اختيار الأنشطة وأساليب التقويم الملائمة لكل نمط من أنماط الذكاء
٥. اختيار الاستراتيجية المناسبة للتعلم

٦. الكشف عن مواهب وإمكانات المتعلمين، والوصول إلى نقاط القوة والضعف لديهم
٧. مراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين (عفانة، الخرندز، ٢٠٠٤).

السؤال الرابع: ما هي فوائد أسلوب التعلم عن طريق استراتيجيات الذكاءات المتعددة ؟

من المهم أن يهتم المعلمون بالذكاء المتعدد؛ بحسب كاغان (٢٠٠٠) هناك عشرة أسباب رئيسية تجعل المعلمين يهتمون بدمج الذكاء المتعدد في الصفوف الدراسية: سيؤدي استخدام الذكاء المتعدد في الفصل الدراسي إلى إعداد الطلاب بشكل أفضل، وجعل المنهج في متناول جميع الطلاب، وجعل المحتوى جذابا ومثيرًا لجميع الطلاب، ولابد من تعليم الطلاب بناء على قدراتهم وطرق تعلمهم، ويشكل التدريس النشط والمشترك خطوة نحو النجاح الأكاديمي للطلاب، "استراتيجية الذكاء المتعدد" تطرح السؤال، ما هي الطرق التي يعتبر بها الطلاب أذكياء وليس هل هم أذكياء. ويذكر هوير (٢٠٠٢) أنه منذ أن تم تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في المدارس، أجريت العديد من الدراسات لاختبار إسهامات وآثار تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في الفصول الدراسية، تم تطبيق هذه النظرية لمدة ١٤ عامًا في المدارس، بالنسبة إلى البيانات المتاحة في عام ٢٠٠٢، أفادت ٤١ مدرسة اعتمدت نظرية الذكاءات المتعددة وأظهرت أن ٧٨٪ من الطلاب زادوا من تحصيلهم في الاختبارات المعيارية الموحدة، كانت هذه الدراسات واسعة جدًا ولم تقتصر على مجموعة واحدة محددة، كما شملت الدراسات التأثير على الطلاب التقليديين والطلاب الموهوبين والطلاب ذوي الإعاقة، وتضمنت الدراسات عدة موضوعات مثل الرياضيات والقراءة والهجاء، لم تبحث الدراسات فقط في النتائج ولكن أيضًا في تأثير الذكاءات المتعددة على مواقف الطلاب وكذلك مواقف المعلمين.

السؤال الخامس: ما هي الافتراضات التي تدعم استراتيجيات الذكاءات المتعددة ؟

مساعدة الطلاب على التعلم بشكل فعال هو تحدي للمعلمين. يجب أن يدرك المعلمون أن أحد أنواع أساليب التدريس غير كاف (سليمان، سليمان، ٢٠١٠). يسهم إدراك الذكاءات المختلفة واستراتيجيات التدريس المتنوعة في تحسين دافع التعلم وتقوية الذاكرة لتسريع عملية التعلم، توفر نظرية الذكاءات المتعددة منطلقا وتوجيهًا للمعلمين لاستخدام الاستراتيجيات المتكاملة والأنشطة التعليمية لتلبية الاحتياجات المختلفة للطلاب من حيث ملامح الذكاء وأنماط التعلم وتفضيلات التعلم، من أجل ضمان التعلم الناجح والفعال فإن المعلمون والطلاب والمجتمع بشكل عام سوف يحتاجون إلى إعادة تحديد دور الطالب، وعلاج التعليم والتعلم الفعال، وكذلك أنواع المعارف والمهارات والاستراتيجيات التي تعتبر مهمة (سيلارس، ٢٠٠٨). يجب أن تكون العلاقة بين الذكاء وعملية التعليم والتعلم أساسية وأن تكون عنصرًا في التوصل إلى سبل لتعزيز

الأداء الأكاديمي العالي، ونجاح المتعلمين، والتعلم مدى الحياة (أوزدمير، جونيسو، تكايا، ٢٠٠٦). يحتوي هذا القسم على اثنان من الافتراضات الرئيسية: التحصيل الدراسي، أسلوب حل المشكلات، بالإضافة إلى معرفة معلمي ذوي الإعاقة الفكرية اتجاه استراتيجيات الذكاءات المتعددة ومدى دعمها لعملية التعلم، ومدى مساهمتها في تنمية التحصيل الدراسي وأسلوب حل المشكلات. وتم دعم هذه الافتراضات بنظرية مناسبة مثل نظرية الذكاءات المتعددة.

الافتراض الاول: ينتج عن زيادة معرفة المعلمين اتجاه استراتيجيات الذكاءات المتعددة زيادة في التحصيل الدراسي للطلبة

مما لا شك فيه أن الحاجة إلى تنمية التحصيل الدراسي للطلاب تستوجب استخدام استراتيجيات جديدة للتعليم والتعلم. ويذكر وحشه (٢٠١٠) "إن وجود الفروق الفردية بين الطلاب يحتم على المعلمين استخدام عدد من الاستراتيجيات لتتلاءم مع الذكاءات المتعددة التي يتمتع بها الطلبة" (ص. ٣٠). كما يرى الجراجرة (٢٠٠٨) أن متخذو القرار في شتى المؤسسات التربوية أبدوا اهتماما واسعا بتعليم التفكير ونمو مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة والذي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال توظيف استراتيجيات ترتكز على نظريات لها أسس معرفية ويقدم هذا الدور نظرية الذكاءات المتعددة. وقد اوصى بينظير، خورشيد (٢٠١٣) أنه إذا تم تصميم المناهج الدراسية الحكومية بطرق وأشكال أكثر إبداعية تركز على سبع أنواع مختلفة من الذكاء سوف تعزز الذكاء المتعدد للطلاب مما يسهم بدوره في زيادة تحصيلهم الأكاديمي. ويشير باكانلي (٢٠٠٦) وجد (كما ورد في باش، ٢٠١٦) أن توفير التعليم المناسب لأنواع الذكاء لدى الطلاب يزيد من الإنجازات الأكاديمية للطلاب، وعلى عكس ذلك عندما لا يحصل الطلاب على تعليم يتناسب مع طرق ذكائهم فإنهم يجدون صعوبة في عملية التعلم. بالإضافة إلى ذلك تشير الوادي (٢٠١١) إلى أن نظرية الذكاءات المتعددة أصبحت جزءا من العديد من الأنظمة التعليمية التي تم تنفيذها في الفصول الدراسية. وبينت النتائج أن نظرية الذكاءات المتعددة ساهمت في تطوير إنجازات الطلاب مما أدى إلى زيادة الدافعية للتعلم لديهم. ويؤكد الكبيسي (٢٠١٦) على تأثير الذكاءات المتعددة الإيجابي في ميدان التعلم والتعليم والتطبيقات التربوية كما ويشير إلى أنه أصبح من الممكن التأكيد على فعالية الذكاءات المتعددة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب. ويدعمه شعلة (٢٠٠٩) أن الذكاءات المتعددة لها تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي للطلاب؛ حيث إنها تجعل المتعلم قادرًا على التعلم الذاتي، تنمية مهارات التفكير، تقويم الذات. وبالتالي تركز استراتيجيات التدريس وفقا للذكاءات المتعددة على التغيير من التدريس التقليدي إلى التدريس النشط الذي يلبي حاجات المتعلمين ويراعي قدراتهم ورغباتهم المتنوعة، إذا فالعلاقة بين كلاً من الذكاءات والتعلم الذي ينتج عنه زيادة أو انخفاض في تحصيل الطالب في المواد المختلفة علاقة هامة وكبيرة، ولذلك يصبح التحصيل الدراسي من أهم المظاهر

الأساسية للنشاط العقلي عند الفرد. في نظرية الذكاءات المتعددة، يقترح جاردنر أن كل إنسان قادر على سبعة أشكال مستقلة نسبيًا من معالجة المعلومات، حيث يختلف الأفراد عن بعضهم البعض في الصورة المحددة للذكاء التي يظهرونها، ويضيف أن إدخال الأنشطة الدراسية من خلال مجموعة واسعة من المجالات، يسهم في تحدي وفحص كل ذكاء بالطرق المناسبة له، ويمكن المتعلمين من اكتشاف وتطوير قدراتهم والتي تزيد بدورها من فرصهم في الشعور بالمشاركة وتحقيق نجاحات في مجتمعاتهم (جاردنر،١٩٨٩). يشير جاردنر (٢٠٠٤) وجد (كما ورد في الزوين، ٢٠١٨) في نظريته أن نجاح المتعلم يتطلب أكثر من نوع واحد من الذكاءات، وأن التعلم الفعال هو التعلم الذي ينمي استعدادات المتعلمين وقدراتهم في المجالات التي يتميزون بها، من خلال الأنشطة والخبرات التعليمية التي يقدمها المعلمون، ويضيف بأنه مثلما يختلف الأفراد في ميولهم واتجاهاتهم وقيمهم، فإنهم يختلفون كذلك في أنواع ذكاءاتهم. وبحسب الكبيسي (٢٠١٦) يستطيع جميع الأفراد الاستفادة من ذكاءاتهم وتوظيفها، ويعود ذلك إلى أن الذكاءات المتعددة تجمع بين ذكاءات قوية نسبيا وذكاءات ضعيفة نسبيا، وتساعد نواحي القوة والضعف في تفسير الفروق الفردية بين الطلبة. ووفقا لجاردنر (١٩٩٩) وجد (كما ورد في لونينبورج، لونينبورج، ٢٠١٤) "أنه يمكننا تحسين التعليم من خلال معالجة الذكاءات المتعددة لدى طلابنا".

وبمعنى آخر، يرى جاردنر أن ذكاء الإنسان لا تحدده اختبارات الذكاء التقليدية فقط، وتعترف نظرية الذكاءات المتعددة بنواحي القوة والضعف أو العجز بين الأفراد، وعلى أساس خلفية الذكاءات المتعددة ترى الأفراد ذوي الإعاقة كأفراد كاملين، وأن العجز هو في جزء محدد من قدراتهم أو ذكاءاتهم، على المعلمين خلق فرص التعلم الحقيقي للمتعلمين بناءً على قدراتهم واهتماماتهم ومواهبهم. يذكر المفتي (٢٠٠٤) أن من أهم ملامح نظرية الذكاءات المتعددة أنها تعمل على إيضاح وشرح كيفية التعلم بعدة صور حسب أنواع الذكاءات، ويضيف أن المعلمين الذين يواجهون صعوبات في تعليم الطلبة القواعد اللغوية أو المنطقية بالأساليب التقليدية؛ فإن نظرية الذكاءات المتعددة تقترح أساليب وممارسات مختلفة ومتنوعة لعرض المنهج التعليمي بصور تعمل على تيسير فهم الطلبة. وينطبق هذا على الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، الذين يحتاجون طرق ووسائل تعليمية بديلة لعرض المادة التعليمية بشكل مبسط؛ لضمان اكتسابهم للمعرفة أسوة بغيرهم. وترى تيمنز (١٩٩٦) أن التعلم من خلال نظرية الذكاءات المتعددة يتيح للعديد من الطلاب المشاركة بنجاح في التعلم في الفصول الدراسية. وهذا ما يشير إليه محمد (٢٠٠٦) حيث تؤكد نظرية الذكاءات المتعددة على التنوع في أساليب التدريس والأنشطة التعليمية التي يستخدمها المعلمون في الفصول الدراسية، حيث يتيح لكل متعلم أن يتعلم من النشاط الذي يتوافق مع ذكاءاته المرتفعة. أشار جاردنر في تفسير الذكاءات المتعددة أن لها أساس بيولوجي

وأساس ثقافي، في الأساس البيولوجي يذكر أن التعلم يحدث نتيجة التعديلات التي تحدث في الوصلات العصبية بين الخلايا، وعلى ذلك فإن أنماط التعلم المختلفة تحدث في مساحات معينة وأماكن مختلفة من الدماغ حيث تحدث هناك الاتصالات والتحولات، ويفسر ذلك الأنماط المختلفة للتعلم نتيجة وجود وصلات ترابطية في أماكن مختلفة من الدماغ، وفيما يتعلق بالأساس الثقافي يذكر جاردنر أن الثقافة تلعب دورًا هامًا في تنمية الذكاءات، كما أن هذه الثقافات قد توجد بمستوى عالٍ لدى أفراد تابعين لثقافة معينة بينما لا تكون هذه الثقافات بنفس المستوى لدى أفراد ثقافة أخرى (المفتي، ٢٠٠٤). يشير فيشباك (١٩٩٩) أن التعلم يؤثر على أجزاء مختلفة من الدماغ، ويؤكد على وجود أجزاء مختلفة من الدماغ تعمل على تخزين أجزاء معينة من الذاكرة، ومن خلال الذكاءات المتعددة يمكن التركيز على ضمان تعلم الأطفال العاديين للمعلومات والاحتفاظ بها لفترة أطول، ويضيف أنه من المهم التركيز على الذكاءات المتعددة عند العمل الأطفال الصغار ذوي الإعاقة؛ وذلك لأن تأثير الإعاقة يؤثر على جزء معين من الدماغ لكن لا يعني تأثر الأجزاء الأخرى من الدماغ، يجب أن يكون العمل مع ذوي الإعاقة في الأجزاء التي لم تتأثر، وقد يساعد تعليم الأطفال الصغار ذوي الإعاقة من خلال الذكاءات المتعددة على اكتشاف المواهب والقدرات المخفية لديهم، وتوجيه التركيز نحو قدراتهم بدلاً من الإعاقة.

يوصي جاردنر بتطبيق ثلاثة أنواع من استراتيجيات التدريس في الفصول الدراسية والتي تساعد على تطوير وتعزيز الذكاءات وهي: "العروض، والمحاكاة، ومراكز التعلم، أنشطة المحاكاة تعمل على نمو الذكاء المتعدد للمتعلمين بإتاحة الفرصة لهم لتجربة أنشطة العالم الحقيقي، لذلك سوف يفهم الطلاب التعلم الجديد مع فهم أكبر إذا تم تعلم هذا السلوك من خلال التجربة (لونينبورج، ٢٠١٤). تذكر ريتيج (٢٠٠٥) أن مراكز التعلم تعد أكثر شيوعا في برامج الطفولة المبكرة وتتضمن عدة مجموعات صغيرة من ٣-٤ أطفال، حيث يتم تنظيم هذه المراكز حول وحدات المناهج التعليمية بطرق تشمل على الذكاءات المتعددة، من المهم أن تشمل هذه المراكز على جزءًا من التكنولوجيا والتي تعمل بدورها على تحفيز الذكاءات المتعددة. بالتالي يدعم التعلم من خلال استراتيجيات الذكاءات المتعددة فهم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، تعطي نظرية الذكاءات المتعددة أهمية بالغة للمتعلم في كونها تمنحه الفرصة لتوظيف ذكاءاته حسب ميوله ورغباته؛ مما يضمن تلبية احتياجاته التعليمية ومشاركته الفعالة في عملية التعلم وتنمية تحصيله الدراسي، كما أنها تفيد المعلمين في الكشف عن مواطن القوة والضعف لدى طلابهم، وتصميم نشاطات ذات معنى لهم، وتوجيهم نحو المجالات التي تتناسب مع ذكاءاتهم المفضلة في التعلم.

الافتراض الثاني: ينتج عن زيادة معرفة المعلمين اتجاه استراتيجيات الذكاءات المتعددة زيادة في أسلوب حل المشكلات للطلبة

مستوى وأنماط ذكاءات المتعلمين من العوامل المهمة التي تحدد مدى قابليتهم لحل المشكلات التي تواجههم في عملية التعلم، كما أن التعلم الفعال هو التعلم الذي يمكن الفرد من توظيف ما تعلمه، في حل المشكلات التي يواجهها في موضوعات المناهج الدراسية وفي حياته اليومية. حيث يذكر الجراح (٢٠١١) أن الدراسات والنظريات التي اهتمت بتقديم ووصف الذكاء توصلت إلى وجود علاقة قوية بين الذكاء والقدرة على حل المشكلات. ويرى أبو النجا (٢٠١٦) أن الأهمية التربوية للذكاءات المتعددة تنبع من كونها تعد نموذجا معرفيا للعمليات الفكرية التي يتبعها المتعلمون لدراسة المشكلات التي تواجههم.

ويشير عوض (٢٠١١) وجد (كما ورد في قطامي، ٢٠٠٥) أنه قد اقترح جيلفورد وهوبفينر من خلال عملهم على تحليل الذكاء الإنساني أن هناك مجموعة من القدرات المكونة للذكاء ومنها حل المشكلات، كونها تصنف لمهارة ذكائية تعكس قدرات المتعلم الفكرية. وهذا يؤكد أنه يجب على المعلمين خلق بيئات تعليمية فعالة يتم من خلالها توظيف ذكاءات الطلبة؛ والذي يسهم بدوره في إتاحة الفرصة لهم في النمو والتطور من خلال التعلم النشط الذي يهدف إلى تنمية قدراتهم على حل المشكلات. ويرى زيتون (٢٠١٠) أن الذكاءات تعمل وتتفاعل فيما بينها بطرق معقدة، لتساعد الفرد على حل المشكلات التي يواجهها. ويشير زيتون (٢٠١٣) أنه كما يرى جاردنر تكمن أهمية الذكاءات في كونها تسهم في تنمية قدرات الفرد الفكرية والتي من بينها حل المشكلات، وذلك من خلال توظيفه لهذه القدرات والمهارات التي اكتسبها، في حل المشكلات التي تواجهه بأنواعها. ساندت نظرية الذكاء المتعدد المعلمين على عكس ممارساتهم والتعبير عنها بشكل أفضل، ومنحتهم أساسًا لتوسيع نطاق تركيزهم وبذل المزيد من الاهتمام في جعل الأفراد يعيشون حياتهم بشكل جيد (جاياسيلي، ٢٠٢٠). في نظرية الذكاءات المتعددة، اقترح جاردنر أن الذكاء له علاقة أكبر بقدرة الأفراد على حل المشكلات بالإضافة إلى تشكيل المنتجات في سياق غني وبيئة طبيعية (ارمسترونغ، ٢٠٠٠).

تركز هذه نظرية على العمليات التي يتبعها العقل في تناول محتوى الموقف المشكل للوصول إلى الحل المناسب، فالذكاءات المتعددة وفقا لهذه النظرية عبارة عن مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من حل المشكلات الحياتية المختلفة (كوجك، ١٩٩٧، كما ورد في الزغبي، ٢٠١٢، ص. ٢٠٤). أسهمت نظرية الذكاءات المتعددة في إضافة أبعاد جديدة ومتعددة للذكاء، على اعتبار أن الذكاء يمكن تحويله إلى نوع من أنواع حل المشكلات، اشتملت هذه النظرية في مضمونها على أهمية توظيف الذكاءات المختلفة لحل المشكلات والإنتاج (حسين، ٢٠٠٥، كما ورد في الجراح،

٢٠١١). أن نظرية الذكاءات المتعددة لم تحصر التفكير والقدرة على حل المشكلات في نمط واحد من أنماط الذكاء، بل اعتبرت أن كل نمط من أنماط الذكاء المتعدد هو قدرة معرفية تتضمن استراتيجيات محددة لحل المشكلات (ارمسترونغ، ١٩٩٤، كما ورد في السليتي، مفضي، ٢٠١٢). بمعنى آخر، يوصي جاردنر أن يتم خلق وتهيئة بيئات ومواقف تعليمية تتيح للمتعلم القيام بالمهمات المطلوبة منه بما يتوافق مع نمط ذكاءاته المتعددة، حيث يؤكد جاردنر على أهمية الدور النشط للمتعلمين ومساهمته في تنمية أساليب ومهارات حل المشكلات لديهم.

يشير أمزيان (٢٠٠٤) من منظور الذكاءات المتعددة، تؤثر الظروف والشروط المصاحبة للنشاط من جهة على طبيعة إنجازات الأفراد، ومن جهة أخرى تتأثر بأسلوب حلهم للمشكلات. أشار جاردنر إلى مصطلح حل المشكلة والذي يشير إلى وجود موقف غامض يعيق عن تحقيق الفهم لدى الفرد، مما يقود الفرد إلى استقبال المعطيات الحسية باستخدام المسجلات الحسية، وينتقل إلى معالجتها بهدف تكوين معنى والذي يقود بدوره إلى الفهم، بحيث أن تكون الفهم لدى الفرد يخزن في شكل أبنية معرفية في الذاكرة بعيدة المدى، ثم تعمل هذه الأبنية على خلق خبرات لمساعدة الفرد حلى حل مشكلاته التي يواجهها (نوفل، ٢٠٠٧، كما ورد في عوض، ٢٠١١). وبالتالي فإن تعرض المتعلم للمشكلات والقدرة على مواجهتها يوفر له خبرات مختلفة على شكل بناء معرفي، ومن ناحية أخرى تسمح نظرية الذكاءات المتعددة لمعلمي الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية أن يسلكوا ثماني طرق مختلفة يمكن بها تقديم المواد المختلفة وذلك لتعليم الطلبة بفعالية أكبر من خلال تعزيز التنوع في القدرات بين الطلبة وتلبية احتياجاتهم المختلفة، مما له من انعكاسات واضحة على العملية التعليمية بمجملها، وعلى مساعدة الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على تنمية أساليب متنوعة لحل المشكلات.

في نهاية المطاف، تعتبر نظرية الذكاءات المتعددة داعمًا لتشكيل الافتراضات (تنمية التحصيل الدراسي، وأسلوب حل المشكلات) حيث تنعكس مساهمتها بشكل واضح في استراتيجيات الذكاءات المتعددة. يتم توضيح ذلك أيضًا من خلال مراجعة للنظرية السابقة، والتي تظهر دعمها لهيكل هذه الافتراضات في التعليم، خاصة مع الطلاب ذوي الإعاقة وبالتحديد مع ذوي الإعاقة الفكرية.

نتائج الدراسة:

- اظهرت النتائج الآثار الإيجابية لاستراتيجيات وأنشطة الذكاء المتعدد وانعكاساتها البارزة في بيئات التعلم، تؤكد هذه الدراسات على أن نهج الذكاءات المتعددة يلبي احتياجات المتعلمين ذوي الإعاقة الفكرية وفقا لقدراتهم وذكاءاتهم الشخصية، كما يساهم ذلك في تنمية التحصيل الدراسي وأسلوب حل المشكلات للمتعلمين.
- يساعد التركيز التعليمي على الذكاءات المتعددة بطريقة عملية جدًا ومرنة على دعم تنوع الطلاب وتعزيز الذكاء الشخصي لهم ومقابلة احتياجاتهم التعليمية

داخل الصفوف الدراسية، والذي يسهم في تنمية التحصيل الدراسي ويمكنهم من اختيار نمط الذكاء المناسب لحل مشكلاتهم في المواقف التعليمية المختلفة فضلاً عن المواقف الحياتية.

- إن مراجعات هذه الدراسة حول آثار استراتيجيات الذكاءات المتعددة قدمت للمعلمين حلولا تمكنهم من تصميم مناهج جديدة وغنية لذوي الإعاقات المختلفة. أثبتت العديد من الأبحاث والدراسات التربوية على أن المعلمين الذين سعوا لتوظيف الذكاءات المتعددة في ممارساتهم التعليمية، حقق طلابهم فهمًا أكبر وزيادة في قدراتهم إنجازاتهم الأكاديمية.
- استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة بين معلمي التعليم العام ومعلمي الأفراد ذوي الإعاقات المختلفة أثبت فعاليته في التعليم، وقد أظهرت العديد من الدراسات والأبحاث التربوية أن من خلال تطبيق استراتيجيات الذكاءات المتعددة تمكن المعلمون من تغيير استراتيجيات التدريس والتعلم الخاصة بهم.
- يمكن للدراسة تغير وجهات نظر بعض الأسر السلبية في الشك حول نجاح أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية إذا ما أدركوا أن جميعنا مختلفون في الذكاءات وبالتالي، يجب مساعدة المعلمين والطلاب وأولياء الأمور على إدراك أن هناك طرقًا متعددة للتعلم وأنهم هم أنفسهم يمتلكون أنواعًا متعددة من نقاط القوة الفكرية والخبرات الحياتية المختلفة.
- تقر نظرية الذكاءات المتعددة أن جميع الطلاب قد لا يكونوا متفوقين لغويا أو رياضيا، ولكن قد يتفوق الطالب ويكون لديه خبرة واسعة في مجالات أخرى. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للدراسة تغير وجهات النظر بعض المعلمين حول الأدوار المتوقعة تقليديًا من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في الصفوف الدراسية، وضرورة العمل على استثارة ذكاءاتهم وأنماط تعلمهم المفضلة والذي يؤدي إلى تحسين قدرات تعلم الطلاب.
- ينبغي أن تأخذ الدراسة في الاعتبار الآثار الجانبية للتطبيق الخاطئ لنظرية الذكاءات المتعددة في الصفوف الدراسية من بعض المعلمين. يذكر جاردنر أن العديد أساءوا فهم نظرية الذكاءات المتعددة ولم تطبق بالشكل الصحيح الذي يخدم عملية التعلم، لذا يجب أن يحرص المعلمين على الفهم الصحيح حتى يتمكنوا من تخطي العقبات وضمان تقديم المعرفة بنجاح للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
- تمتلك استراتيجيات الذكاء المتعدد القدرة على وضع الأفراد ذوي الإعاقة في سياقات ومجالات أوسع، حيث تركز على التعلم والإنجاز الذي يحدث خارج اللغة التقليدية للنجاح اللغوية/الرياضية. يؤكد الذكاء المتعدد على أن نموذج النمو سيكون أكثر ملائمة للأفراد ذوي الإعاقة بدلاً من قبول نموذج العجز والقصور.

التوصيات:

بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

١. عقد دورات تدريبية للكوادر التعليمية لنشر أسس نظرية الذكاءات المتعددة والعمل على تطبيق استراتيجياتها المتعددة لذوي الإعاقة الفكرية، وتوظيف تلك الاستراتيجيات في تنمية التحصيل الدراسي وفي حل المشكلات التي يواجهها الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية.

٢. تضمين استراتيجيات الذكاءات المتعددة ضمن مقررات التدريس لمعلمي كليات التربية.

٣. تعزيز وعي المسؤولين والمشرفين التربويين بنظرية الذكاءات المتعددة.

٤. عقد دورات تدريبية وإرشادية لأسر الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية وتوعيتهم بمدى أهمية اكتشاف نمط ذكاءات أبنائهم والعمل على تشجيعهم ومراعاة قدراتهم وإمكاناتهم.

٥. إجراء المزيد من الدراسات حول أنماط الذكاءات المتعددة لدى فئات أخرى من ذوي الإعاقة، وقياس علاقتها بمتغيرات أخرى.

المراجع

المراجع العربية

أبو النجا، أمينة. مصطفى. (٢٠١٦). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بفعالية الذات وأسلوب حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية بجامعة الجوف. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٥* (٥)، ١٢٥-٩٨.

الجراجرة، عمر. موسى. (٢٠٠٨ؤ (رسالة دكتوراه).استردادها من https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/572274

الجراح، عبد الناصر. ذياب. (٢٠١١). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بحل المشكلات لدى الطلبة المتميزين في الأردن. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٣* (١)، ١٢٠-٦٩.

الزغبي، أمل. عبد المحسن. (٢٠١٢). الذكاءات المتعددة ومهارات حل المشكلات لدى عينة من الطلاب ذوي مستويات متعددة من فاعلية الذات. *مجلة كلية التربية، ٢٣* (٩٠)، ٢٦٨-٢٠٠.

الزوين، فرتاج. فاحس. (٢٠١٨) تقويم تدريبات كتاب القراءة والكتابة والأناشيد للصف السادس بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية في ضوء الذكاءات المتعددة. *مجلة التربية الخاصة، ٧* (٢٤)، ٣٠١-٢٦٥.

السليتي، فراس.، & مفضي، خالد. (٢٠١٢). اثر استراتيجيات الذكاءات المتعددة وحل المشكلات والقبعات الست في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة الصف الثامن الاساسي في الأردن. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ٦* (١)، ٩٨-٨٠.

الشهري، فاطمة. (٢٠١٦). فاعلية وحدة دراسية قائمة على بعض استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية الذكاء المنطقي الرياضي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية، ٢* (١٦٨)، ٦٧٢-٣٦٥.

العنيزات، صباح. حسن. (٢٠١٤). نظرية الذكاءات المتعددة كمنحى جديد لتقويم الأفراد ذوي الإعاقة. *مجلة التربية، ٢* (١٥٧)، ٣٣٢-٣٠٩.

الكبيسي، عبد الكريم. عبيد. (٢٠١٦). الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي المرتفع والمنخفض لدى طلبة كلية التربية: دراسة مقارنة. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ٥* (٤)، ٦٧-٤٧.

المفتي، محمد. أمين. (٢٠٠٤) الذكاءات المتعددة: النظرية والتطبيق. *المؤتمر العلمي السادس عشر - تكوين المعلم، ١* (١٦)، ١٥٦-١٤٤.

أمزيان، محمد. (٢٠٠٤). الذكاءات المتعددة وحل المشكلات لدى عينة من الأطفال المغاربة بالتعليم الأولي. *مجلة الطفولة العربية، ٥* (١٨)، ٢٦-٨.

جوبالي، نجوى.، & بن عافية، أسماء. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مفاهيم متعلقة بالزمن لدى عينة من ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة بمركز رعاية فاقدي السمع بالمنستير. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٣* (٩)، ٣٣٢-٣٠٥.

زيتون، إيمان. علي. (٢٠١٠). *أثر برنامج تدريسي قائم على دمج الذكاءات المتعددة وأنماط التعلم في قدرة الطالبات على حل المشكلات الرياضية ودافعيتهن لتعلم الرياضيات* (رسالة دكتوراه). استردادها من https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/555098

زيتون، إيمان. علي. (٢٠١٣). أثر برنامج تدريسي قائم على دمج الذكاءات المتعددة وأنماط التعليم في قدرة الطالبات على حل المشكلات الرياضية ودافعيتهن لتعلم الرياضيات. *دراسات – العلوم التربوية، ٤١* (١)، ٤٥-٣٢.

شعلة، الجميل. محمد. (٢٠٠٩). التنبؤ بكل من التحصيل الأكاديمي وأسلوب حل المشكلات في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لدى طلاب كلية المعلمين - جامعة أم القرى. *مجلة كلية التربية، ١٩* (٧٩)، ١٥٠-١١٨.

عاشور، محمد. (٢٠١٦). الذكاءات المتعددة وعلاقتها في تنمية التحصيل الدراسي في الرياضيات لدى عينة أردنية من الطلبة ذوي صعوبات التعلم. *دراسات تربوية ونفسية*، (٩٢)، ٢٤٢-٢٠٧.

عبد الشافي، كريمة. (٢٠١٥). فعالية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تحسين صعوبات التعلم النمائية الأولية لدى بعض الأطفال في المعاهد الأزهرية. *مجلة التربية*، ٢ (١٦٣)، ٣٩-٨٠.

عوض، أمل. شاكر. (٢٠١١) أثر استخدام استراتيجية تدريس مبنية على نظرية الذكاءات المتعددة في القدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. *دراسات - العلوم التربوية، ٣٨* (٣)، ١٠٨٥-١٠٦٢.

محمد، زبيدة. محمد. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج مقترح متعدد الوسائط قائم على نظرية الذكاءات المتعددة على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات التعلم في مادة العلوم. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ٢ (٦٢)، ١٤٤-٨٨.

وحشه، نايف. علي. (٢٠١٠). *درجة استخدام المعلمين لاستراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن* (رسالة ماجستير). استردادها من https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/635191

سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠١٤) مناهج بحث. القاهرة: عالم الكتب.

وزارة التعليم. (٢٠٠١). القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة. الرياض، المملكة العربية السعودية. تم استرجاعه في الثاني عشر من مايو، ٢٠٢٢.

المراجع الأجنبية

Al-Wadi, Nouf I. (2011). *Teachers' perceptions toward enhancing learning through multiple intelligences theory in elementary school: A mixed methods study* (Doctoral Dissertations). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/dissertations-theses/teachers-perceptions-toward-enhancing-learning/docview/919025114/se-2?accountid=142908

American Association on Intellect and Developmental Disabilities (AAIDD). (2021). *Intellectual Disability: Definition, Diagnosis. Classification, and Systems of Supports* (12th ed). Retrieved from https://www.aaidd.org/intellectual-disability/defintion.

Armstrong, Thomas. (2000). The Foundations of MI Theory. In Thomas, Armstrong, *Multiple intelligences in the classroom* (3rd Edition.). (pp. 6). Alexandria, Virginia USA.

Ayesha, Benazir., & Khurshid, Fauzia. (2013). Relationship of Multiple Intelligences with Academic Achievement. *Journal of Research in Social Sciences. 1* (1), 71-92.

Baş, Gökhan. (2016). The Effect of Multiple Intelligences Theory-Based Education on Academic Achievement: A Meta-Analytic Review. *Educational Sciences: Theory & Practice, 16* (6), 1833–1864.

Brualdi Timmins, Amy. (1996). Multiple Intelligences: Gardner's Theory. *Practical Assessment, Research, and Evaluation, 5* (10).

Busari, A. O. (2014). Enhancing academic performance of disabled students through multiple intelligences-based programs. *Journal of Education and practice, 5*(26), 86-94.

Busari, Afusat. (2014) Enhancing Academic Performance of Disabled Students through Multiple Intelligences Based Programmes. *Journal of Education and Practice, 5* (26).

Douglas, Onika., & Burton, Kimberly., & Reese-Durham, Nancy. (2008). The Effects of the Multiple Intelligence Teaching Strategy on the Academic Achievement of Eighth Grade Math Students. *Journal of Instructional Psychology*, *35* (2), 182.

Fishback, Sarah. (1999). Learning and the Brain. *American Association for Adult & Continuing Education Winter, 10* (2), 18-22.

Gardner, Howard., & Hatch, Thomas. (1989). Multiple Intelligences Go to School: Educational Implications of the theory of Multiple Intelligences. *American Educational Research Association, 18* (8), 4-10.

Lunenburg, F. C., & Lunenburg, M. R. (2014). Applying Multiple Intelligences in the Classroom: A Fresh Look at Teaching Writing. International journal of scholarly academic intellectual diversity, 16(1).

Jayaseely, M. (2020). Exploring the impact of multiple intelligence on interest among high school students. Journal of critical reviews, 7(4), 837-839. Ozdemir, P., Guneysu, S., & Tekkaya, C. (2006). Enhancing learning through

multiple intelligences. *Journal of Biological Education, 40* (2), 74-78.

Sellars, Maura. (2008). Students and their learning: initiatives and partnerships. *Problems of education in the 21st Century*, *7*, 139-146.

Sulaiman, Suriati., & Sulaiman, Tajularipin. (2010). Enhancing Language Teaching and Learning by Keeping Individual Differences in Perspective. *International Education Studies, 3* (2), 9.